قلت السراج بمعنى اطفات ؛ ورايت الجماع في النوم بمعنى احتلمت ؛ والكلت
الجمل اي حملت ؛ وحاشا ذاك الفاضل من ادبار تلك الاكسية ؛ ودبر
تلك الاقفية ؛ وسخنة تلك العيون ؛ وسغب تلك البطون ؛ وجنونهم
في طريقتهم . والجنون فنون ؛ واعاذه الله من تلك التهم والظنون ؛

ابو عمرو يحيى بن صاعد بن سيار الهروي

ابن قاضي هراة ؛ وصاعد هذا اخو القاضي ابي الفتح الذي قرشوه وسبق
ذكره ؛ وهذا الشاب كابيه وعمه ؛ واذا شبهته بهما خصصته من المدح
باعمه ؛ وقد جمعتنا الحضرة بنيسابور . الى ان الوحل ؛ الزمني الرحل ؛ فلم التق
به ؛ واهدى الي الاديب يعقوب ابياتا من قيله ؛ خدم بها المجلس النظامي وهي

قل لنظام الملك في صدره ٭ يا سيد الناس الا فرصه
ينشد فيها عبده بعض ما ٭ انشا من نظم ومن قصه
لم يك لي قصد سوى انني ٭ انال من اكرامه حصه
فكيف يثنيني على حسرة ٭ اجول فيها وعلى غصه
لست ارى في مجده فسحة ٭ لرد آمالي ولا رخصه
أنشتني من عنده خائبا ٭ لم اشتفي من عطفه مصه
والله قد آثره بالعلى ٭ وخصه الله بما خصه
ما زال كل في العلى يدعي ٭ وهو بلا الغير مختصه

وكتب الى الاجل شرف السادة ؛ وقد زاره ؛

قد فاز سهمي وعلت رتبتي ٭ اذ زار بيتي شرف الساده
واصبحت الانوار مجلوة ٭ لدي والآمال منقاده
حملني من عبء افضاله ٭ ما لو حواه جبل آده
لم يبتدع شيئا ولكنه ٭ جرى على الفضل الذي اعتاده

وليس

وليس من ياتي العلى كلفة ٭ كمثل من ياتي العلى عاده
لا زال في عز وفي دولة ٭ ونال من دنياه ما ارتاده

الغانمي الهروي

شاب فاضل ؛ اختلف الى نيسابور ؛ وحصل ديوان شعري ؛ وانتسخه
من جمعي ؛ واقرأه على سمعي ؛ وله شعر حسن ؛ ودرائه للزيادة مواعد ؛ وله في
مناهل الاداب بعد موارد ؛ وارتبط لخدمة التاديب في الدار العالية النظامية ؛
فانساب رونق الاقبال في منعرجات احواله ؛ ولاحت آثار السعادة على
صفحات جاهه وماله ؛ فمما انشدني لنفسه قوله في خدمة نظامية من قصيدة

ضياء الشمس جزء من جبينك ٭ وناصية الليالي في يمينك
اذا فقيت بك الوزراء يوما ٭ فاسدهم ثعالب في عرينك

وقوله فيه ؛ نظام الملك يا شمس الممالك ٭ ويا فخر الاسرة والارائك ؛
لقد رضت الليالي فاستكانت ٭ حوادثهن لينة العرائك ؛
واصبحت المشارق كلها في ٭ يمينك والمغارب في شمالك ؛

وكتب الي ابياتا فاخترت منها قوله

مدور وفي يديها الكاس زيا ٭ مدار الشمس في يدها الثريا
يراح بيد نرد الشيخ طفلا ٭ وراح فم نعيد الميت حيا
لها صفتان من ماء ونار ٭ تمان الاسى غرقا وشيا
عذار غادرت عيني غديرا ٭ وحالى مثلها لونا وليا

ابو بكر الاسفزاري

انعقدت المودة بيني وبينه بهراة ؛ وطاب امتزاجه معي حتى اصبح لي جب ؛
وتادب بادبي ؛ وقرأ علي ؛ واقتبس من امالي ؛ وكان مولعا بالاداب العفة
هيم اغصانها ؛ وشم ريحانها ؛ ويقصد جنانها ؛ ويقصد دنانها ؛ وانفقت لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)